**دور الاعلام العراقي في التصدي للإرهاب**

**المشرفة / منى حامد طاهر الطائي م.د سناء خداكرم**

**وزارة التربية / بغداد كلية اللغات /جامعة بغداد**

**ملخص البحث**

يعد الإرهاب ظاهرة اجتماعية قديمة، ظهرت منذ ظهور فكرة الدولة، وربما قبلهـا، منذ ظهور فكرة السلطة والصراع على النفوذ، ولكن باختراع التكنولوجيا، وزيادة الاتصال والتقارب والتعاون المتبادل بين الـدول، أصـبح الفعـل الإرهـابى أداة للترويع، ليس فقط على المستوى المحلي أو الإقليمى، وإنما أيضاً على المـستوى العالمى، ومع ظهور العولمة، وتصاعد وتيرتها، واتساع نفوذهـا وتأثيرهـا، وازديـاد توحشها وهيمنتها، أخذ الفعل الإرهابى أبعاداً جديدة، واتخذ الإرهاب أشكالاً حديثة، لم يعرفها العالم من قبل، وبما يتلائم مع هذه المرحلة التاريخية التى تسيطر عليهـا العولمة.

وعند حدوث مثل هذه العمليات الإرهابية تستنفر الحكومات كل طاقاتها وجهودها لمحاصرتها والتقليل من أثرها ومحاصرة ما قد ينتج عنها من أخطار، وتمثل هذه الأزمات حالة استثنائية في المجتمعات تتوجه لها جهود المؤسسات السياسية والأمنية، وتنشط فيها برامج التغطية الإعلامية الاستثنائية لتتكامل مع الجهود الرسمية في تقديم المعلومات للرأي العام عن طبيعة العمل الإرهابي، ومواقع حدوثه، والخسائر البشرية والمادية المترتبة عليه، وتنوير جمهور الوسيلة الإعلامية بآثاره ومخاطره بهدف تشكيل رأي عام تجاهه.

لقد أصبح الاعلام لغة عصرية وحضارية لا يمكن الاستغناء عنها او تجاهلها، ما يتطلب فهمها واستيعابها من خلال امتلاك مقوماتها وعناصرها ومواكبة التطورات التي تشهدها وسائله المختلفة، حيث تعددت ادوات الاعلام وتنوعت، واصبحت اكثر قدرة على الاستجابة مع الظروف والتحديات التي يفرضها الواقع الاعلامي الذي بات مفتوحا على كل الاحتمالات في ظل ما تشهده ادواته ووسائله المختلفة من تطورات وابتكارات نوعية، بررت تناوله وطرحه العديد من القضايا التي أحدثت اهتماما واسعا ولافتا في مختلف الميادين وعلى كافة الصعد، واذا كان من حق الرأي العام ان يعرف الحقيقة ويتابع ما يجري من احداث على الساحة المحلية والاقليمية والدولية، فإن التعاطي مع هذه الاحداث ونشرها ومتابعة ما يجري منها.

وترى الباحثتان ان الاعلام العراقي كان لهم دور بازا في ارساء التغطية الشاملة لاعمال الابادة والقتل والعنف والسرقات التي قام بها عناصر (داعش) على الساحة العراقية، كما كان لهم دور ارشادي في تنبيه العراقيين بكافة طوائفهم ومحافظاتهم للاخطار التي تسببها داعش لاخوانهم العراقيين الذين وقعوا ضحيتهم.

**الاطار العام للبحث**

**اولا – المقدمة:**

يعد الإرهاب ظاهرة اجتماعية قديمة، ظهرت منذ ظهور فكرة الدولة، وربما قبلهـا، منذ ظهور فكرة السلطة والصراع على النفوذ، ولكن باختراع التكنولوجيا، وزيادة الاتصال والتقارب والتعاون المتبادل بين الـدول، أصـبح الفعـل الإرهـابى أداة للترويع، ليس فقط على المستوى المحلي أو الإقليمي، وإنما أيضاً على المـستوى العالمى، ومع ظهور العولمة، وتصاعد وتيرتها، واتساع نفوذهـا وتأثيرهـا، وازديـاد توحشها وهيمنتها، أخذ الفعل الإرهابى أبعاداً جديدة، واتخذ الإرهاب أشكالاً حديثة، لم يعرفها العالم من قبل، وبما يتلائم مع هذه المرحلة التاريخية التى تسيطر عليهـا العولمة (هارون، 2006: 3).

إن الغلو في الدين في العصر الحديث شوه الدين الإسلامي الحنيف، ونفر الناس منه، وفتح الأبواب للطعن فيه، فتجرأ أناس على أفعال وأقوال لم يكونوا ليجرؤوا عليها لولا وجود الغلو والغلاة، فسمع الطاعنون في الشريعة (اللويحق، 1998: 693)، وهذا ما ادى ان انطلقت جحافل الأجهزة السياسية والإعلامية والفكرية في الغرب نحو المسلمين وحدهم بتهمة الإرهاب من دون كل البشر، والإسلام من دون كل الملل والنحل، ليس هذا فحسب وإنما وُجد من يحاول تأصيل التهمة، بجعل عقيدة الإسلام وشريعته مصدراً للإرهاب، لكي يثبتوا أن الإسلام يربي كائنات بشرية إرهابية، وأن المسلم الحق هو مشروع إرهابي جاهز للقتل، وبهذا يتحقق ترهيب الناس من الإسلام وإبعادهم عنه (الشهراني، 2004: 4).

لقد جاء دين الإسلام محققاً مقاصد عظيمة يجب أن يتعلمها لمسلم ومسلمة، هي حفظ الضرورات الخمس، والتي يُسميها العلماء مقاصد الشريعة حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال، وما فتئ العلماء العارفون يبنون الأحكام والمسائل المرتبطة بهذه المقاصد العظيمة، فلّما غاب العلم وتفشى الهوى والجهل وآثرت الشبهات، ظهرت الفتن واهرج والقتل، دون مراعاة لهذه المقاصد، ومن أجل ذلك فإنّ كلَّ عملٍ تخريبي يستهدف الآمنين مخالف لأحكام شريعة ربّ العالمين، والتي جاءت بعصمة دماء المسلمين والمعاهدين، فكيف إذا كان ذلك في بلدٍ مسلم آمن، هو مهبط الوحي والرسالة والنور الذي يشع في جنبات الأرض كلها !! لا شك أن ذلك أشدّ حرمة بإجماع علماء المسلمين العارفين، فضلاً عمّا في ذلك من هتك لحرمة الأنفس والأموال المعصومة، وهتك لحرمة الآمنين المطمئنين في مساكنهم، وإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار (البدر، 2004: 4).

لذا فإن المعالجات التأصيلية لقضايا المنهج القويم في الاعتقاد والفكر والفقه والآداب والسلوك لم تعد من نوافل الجهود أو هوامش الاهتمامات، بل أضحت مطلباً ضرورياً ملحاً وحاجةً مصيريةً لازمة لتوجيه المسيرة وتقويم من انحرف عن النهج المستقيم خاصة في هذا العصر الذي ارتكزئت فيه الإنسانية بما أتلف أعصابها من آثرة التفرق والانحراف وانتشار الأهواء والمغريات والمفاسد، لهذا كان المسلم في هذا العصر وفي هذه المرحلة الحرجة بالذات بحاجة إلى ضوء كاشف ينير له الطريق ويجلي له الأمر في جميع المشكلات والعقبات التي تعترض طريقه ويقدم له الحلول الناجعة والمعالجات التأصيلية الجادة المعمقة على ضوء المنهج الاسلامي السليم ضد جميع التيارات الفكرية الارهابية (السدلان، 2004: 3).

وتعد الأزمات الأمنية من أخطر التهديدات التي تواجه المجتمعات نظراً لأنها تمس كيانها الداخلي وتهدد أمن المجتمع واستقراره، والعمليات الإرهابية هي أحد أنواع هذه الأزمات الأمنية التي بدأت تظهر في المجتمعات الإسلامية من حين لآخر، ويعظم خطر هذه العمليات إذا كانت تنطلق من توجهات فكرية أو مصالح اقتصادية تخدم فئة معينة وتتسع دائرة تأثيرها على أفراد المجتمع بحيث تزهق فيها أرواح بريئة، وأنفس معصومة، وتتلف بسببها الممتلكات الخاصة والعامة، وتنشر الرعب والهلع في المناطق التي تنشط فيها.

وعند حدوث مثل هذه العمليات الإرهابية تستنفر الحكومات كل طاقاتها وجهودها لمحاصرتها والتقليل من أثرها ومحاصرة ما قد ينتج عنها من أخطار، وتمثل هذه الأزمات حالة استثنائية في المجتمعات تتوجه لها جهود المؤسسات السياسية والأمنية، وتنشط فيها برامج التغطية الإعلامية الاستثنائية لتتكامل مع الجهود الرسمية في تقديم المعلومات للرأي العام عن طبيعة العمل الإرهابي، ومواقع حدوثه، والخسائر البشرية والمادية المترتبة عليه، وتنوير جمهور الوسيلة الإعلامية بآثاره ومخاطره بهدف تشكيل رأي عام تجاهه (البشر، 2004: 2-3).

ومن الأمور التي أصبحت عامل هدم كبير وخطير في جدار العمل الدعوي انفلات مسألة الفتوى، فقد تصدر كثير من الشباب لموضوع الفتوى بغير علم، من خلال أشرطة يستمعون إليها أو حلقات علم حضروها أو كتيبات اطلعوا عليها، ثم تشددوا وغلوا في آرائهم وأفكارهم، حتى وصل بعضهم إلى مرحلة تكفير كل من خالفهم الرأي، وهؤلاء هم أخطر فئة على المجتمع وأمنه واستقراره، لأنهم مثل الفعل المتعدي، فقد ضلوا وأضلوا، والنتيجة انسياق عدد من الشباب خلفهم دون علم أو هدى من كتاب منير، فقد أصبحت الوجاهة والمكانة الاجتماعية التي يتيحها التصدي للفتوى أهم من محتواها وعمق التفكير في آثارها ومدلولاتها (خوجة، 2004: 6).

﻿لذا يلعب الاعلام دورا هاما ومؤثرا في توجهات الرأي العام واتجاهاته، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الاخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الاعلام المختلفة، اذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين او تبني فكرة معينة الا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له، ما يؤكد قدرة الاعلام بكافة صوره واشكاله على احداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة، وفي الوقت الذي اصبحت فيه وسائل الاعلام جزءا اساسيا من حياة الشعوب والمجتمعات (الدعجة، 2005: 7).

ومن ثم، فقد أصبحت مناقشة دور الإعلام في مواجهة الإرهاب أسبقية كبرى في عدد من البحوث والدراسات، لأنه أصبح الوسيط الأساسي الذي تستخدمه الجماعات الإرهابية في الترويج لعقائدها المتطرفة، أو لتجنيد المتعاطفين مع أفكارها، ليس داخل بلد محدد وإنما على مستوى العالم، وقد رأينا كيف أن رسالة تنظيم «داعش» الإرهابي عبر الإعلام وصلت إلى قلب المجتمعات الغربية، حيث شهدنا ظاهرة لافتة للنظر حقاً هي التحاق مواطنين من بلاد أوروبية شتى، مثل فرنسا وبريطانيا وغيرها بصفوف «داعش» بعد أن بلغتهم الدعوة المتطرفة عن طريق الإعلام بضرورة التمسك بالدين من خلال قتل الابرياء (ياسين، 2015: مصدر انترنت).

لذا فان الباحثتين سعتا في بحثهما الحالي الى تقديم صورة مستنيرة عن دور الاعلام العراقي للتصدي من ظاهرة الارهاب في بلدنا الحبيب.

ومن خلال ما تم ذكره، يمكن تلخيص سؤال البحث بالاتي:-

**ما دور الاعلام العراقي في التصدي لظاهرة الارهاب؟**

**ثانيا – اهمية البحث والحاجة اليه:**

يشكل الإرهاب أحد أخطر الظواهر الإجرامية التي عرفتها المجتمعات الحديثة لما يمثله من تهديد خطير للفكر والعقيدة والكيان السياسى للشعوب، وهو بأتساع مفهومه أضحى من أبرز المهددات الأمنية لما له من تأثيرات بعيدة المدى والخطورة على الإنسانية كافة، كما يعد الإرهاب من الظواهر البارزة وذات الصلة القوية بمستحدثات العصر(من تقدم تكنولوجي) فى مجال المعلومات والإتصال، ومما لاشك فيه أن وسائل الإعلام تقوم بدور بارز ومهم إزاء هذه الظاهرة خاصة فى مجال التأثير على الرأى العام وتوعيته وتوجيهه، فالإعلام لم يعد مجرد ناقل للأخبار والأحداث فقط وإنما أضحى وسيلة لصناعة العقول وتنمية الأفكار، لذلك ينبغى الإستفادة القصوى منه عبر تقنياته وألياته الفعالة بغية تقديم رسالة بناءة تقوى على مواجهة الأعمال الإرهابية الهدامة وتسهم فى وضع لبنات متينة للحس والوعى الأمنى لدى كافة أفراد المجتمع (احمد، 2009: 3 -4).

لقد جاء الإسلام بتعاليمه السمحة، ومبادئه القويمة، ومقاصده العظيمة، ليحفظ للناس دينهم، ويوفر كرامتهم، ويصون لهم حقوقهم وضروراتهم، ويرشدهم إلى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، ولما كان الإرهاب اعتداء على نفوس الناس وأموالهم بغير حق وانتهاكاً لحرماتهم، وأمنهم ومصالحهم، كان لزاما أن تتضافر الجهود لمدافعته والقضاء عليه، صيانة لضرورات الناس، وأمنهم ومصالحهم، وحماية لهم من تبعات الإرهاب وآلامه وشروره، حيث أن فهم ظاهرة من الظواهر يتوقف على معرفة أسبابها وبواعثها، فبتلك المعرفة نتمكن من التحكم فيها، بتنميتها، والمحافظة عليها إن كانت ظاهرة إيجابية، والحد منها، أو القضاء عليها إن كانت سلبية (العمروا، 2004: 2).

لقد أصبح الاعلام لغة عصرية وحضارية لا يمكن الاستغناء عنها او تجاهلها، ما يتطلب فهمها واستيعابها من خلال امتلاك مقوماتها وعناصرها ومواكبة التطورات التي تشهدها وسائله المختلفة، حيث تعددت ادوات الاعلام وتنوعت، واصبحت اكثر قدرة على الاستجابة مع الظروف والتحديات التي يفرضها الواقع الاعلامي الذي بات مفتوحا على كل الاحتمالات في ظل ما تشهده ادواته ووسائله المختلفة من تطورات وابتكارات نوعية، بررت تناوله وطرحه العديد من القضايا التي أحدثت اهتماما واسعا ولافتا في مختلف الميادين وعلى كافة الصعد، واذا كان من حق الرأي العام ان يعرف الحقيقة ويتابع ما يجري من احداث على الساحة المحلية والاقليمية والدولية، فإن التعاطي مع هذه الاحداث ونشرها ومتابعة ما يجري منها، يجب ان يتم وفقا لضوابط مهنية ومعايير اخلاقية وانسانية وموضوعية تراعي ظروف المجتمع ومزاج الرأي العام، ما يعني ضرورة التوازن بين حق الجمهور بالمعرفة، وبين مرجعيته الثقافية والاخلاقية والدينية على اعتبار ان المعايير الفاصلة بين اعلام وآخر هي في النهاية معايير مهنية واخلاقية، تجسد آطرا مرجعية يمكن الاستناد إليها في التمييز بين السلوك الايجابي والسلوك السلبي، وبالتالي التفريق ما بين ظواهر سلوكية مقبولة و أخرى مرفوضة (الدعجة، 2005: مصدر انترنت).

وقد وُجِّهَت الاتهامات إلى الإسلام بأنه المسؤول عن خلق الإرهاب، ونظر العالم الغربي إلى المجتمعات الإسلامية وكأنها معمل تفريخ للإرهاب والإرهابيين، وأصبحت المجتمعات الإسلامية، بل والإسلام نفسه، في قفص الاتهام فور الإعلان عن وقوع أية عملية إرهابية في أية بقعة على وجه الكرة الأرضية، قبل إجراء أية تحقيقات للكشف عن الفاعل الحقيقي وراء هذه العملية أو تلك، وشعر المسلمون في البلاد غير الإسلامية، خاصة في الغرب، بالخوف والفزع بعد أية عملية إرهابية، لأنهم يدركون أن سهام الاتهام سوف تُوَجَّه نحوهم، مما يعرضهم للاضطهاد والتمييز العنصري في المجتمعات التي يعيشون فيها، لقد زادت الأعمال الإرهابية حِدَّة على مستوى العالم منذ أواخر الستينات، ومما لا شكَّ فيه أن الإرهاب لا دين له، ولا نستطيع أن نقول إن هناك إرهاباً إسلامياً وإرهاباً مسيحياً وإرهاباً يهودياً وإرهاباً بوذياً، ولكن الإرهاب ظاهرة عالمية تجتاح العالم كله، ولها أهداف سياسية، ويلجأ الإرهابيون إلى ارتداء عباءة الدين في معظم الأحوال لتحقيق أهدافهم السياسية (تشارلز، 2005: 100).

وقد يُعزى الإرهاب إلى أسباب دينية أو أيديولوجية أو سياسية، وقد يولد الإرهاب في أوساط من يتخصصون بتصفيات البشر لقاء مبالغ مالية، وقد ينشأ الإرهاب بسبب الظلم أو الإحساس به، وقد يكون لأسباب اقتصادية، وقد ينسب إلى السياسة الأمريكية في الخارج ومع كل هذه الأسباب فليس هناك سبب يدعوا إلى الإرهاب وقتل المدنيين.

(John & Ronfeldt, 2001: 41)

يرى فيليب (Philip, 2005) ان الإرهاب يهدد العالم ولا توجد دولة تستطيع ان تتجنب هذا الخطر رغم الحملات الاعلامية المستمرة والتعاون الدولي العسكري والمالي لتعقب الخلايا الإرهابية والنتيجة قتل الأبرياء في المدارس والجامعات والقطارات والمباني، ولقد أصبحت الهجمات الإرهابية أكثر قتلاً وترويعاً للمدنيين، وقد كانت في السبعينات والثمانينات أقل حدة وكانت لدى المنظمات الإرهابية أهداف سياسية واضحة الأهداف تلجأ إلى إراقة الدماء من اجل استدعاء الانتباه إليهم معتمدين على مصادر هائلة من التمويل والدعم اللوجستي من اجل القيام بنشاطاتهم الإجرامية بحق الإنسانية مستخدمين الاختطاف والمنظمات غير الحكومية والإنترنت للاتصال فيما بينهم ونشر تلك الجرائم للعالم للحصول على المزيد من الترويع (Philip, 2005: 31).

ولا شك ان القضية المركزية التي باتت تهدد امن مجتمعاتنا الاسلامية في الصميم، وستهدد استقرارها في القريب العاجل ان لم تجد تخطيطا استراتيجيا لابطال مفعولها، وربما سنجد أنفسنا تحت تهديدها المباشر في ظل قصور الرؤية الرسمية لمواجهتها هي ما يتعلق بتنامي وزيادة حدة الفكر الارهابي في هذه المرحلة من حياة الأمة العربية والإسلامية، وما يشكله ذلك من خطر داهم على صورة الاسلام التاريخية، وهو الذي كان أنجز بناء المجتمع المدني عندما غرقت الأمم والشعوب في وحشيتها. (السنيد، 2015: 5).

لقد اوضحت دراسات عديد نقطة هامة عند السعي لمواجهة الارهاب والمجموعات وإرهاب الدول والأنظمة, بان أن الأعمال الإرهابية لا يمكن تبريرها، وإنما يمكن تفسيرها والوقوف على الأسباب التي تدفع من يقف وراءها. مما بدات النفسيرات والتسائل عن الكيفية الناجعة في ممارسة الإعلام دون الوقوع في خدمة الإرهاب ومن ذلك التسرع لدى بعض وسائل الإعلام في إطلاق التهمة بالإرهاب على بعض الجهات أو الأشخاص دون تثبت من ذلك، فيتبين لنا أن المعالجة الشاملة للإرهاب لا ترتبط بالسياسيات الإعلامية لوحدها بل تعود إلى أسباب متشابكة سياسية واقتصادية وثقافية تتفاعل في إطار سنة التدافع بين الأمم والشعوب (الشريف، 2015: 19).

وترى الباحثتان ان الاعلام العراقي كان لهم دور بازا في ارساء التغطية الشاملة لاعمال الابادة والقتل والعنف والسرقات التي قام بها عناصر (داعش) على الساحة العراقية، كما كان لهم دور ارشادي في تنبيه العراقيين بكافة طوائفهم ومحافظاتهم للاخطار التي تسببها داعش لاخوانهم العراقيين الذين وقعوا ضحيتهم.

**ثالثا- – هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على الاعلام العراقي في التصدي للارهاب.

**رابعا – حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالوسائل الاعلامية العراقية المستخدمة في التصدي للارهاب.

**خامسا – تحديد المصطلحات:**

1- الاعلام:-

ا- عرفه (ابن منظور، 1988):- الإعلام لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: ((استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه (ابن منظور، 1988: 371).

ب- عرفه (ابو خليف، 2014):- وهو "نشر المعلومات بعد جمعها وإنتقائها " وهو الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام وهو التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها فى نفس الوقت وهول ليس تعبيراً ذاتيا من جانب الإعلام (ابو خليف، 2014: مصدر انترنت).

2- الارهاب :-

ا- عرفه (العادلي، 1997):- الرّهاب يعني في الطب النفسي خوفاً مرضياً من الوجود في مكان منعزل بين أربعة جدران، والإرهابيون: وصف يُسبغ على أولئك الذي يتخذون من العنف والإرهاب سبيلاً لتحقيق أهدافهم السياسية (العادلي، 1997: 7).

ب- عرفه (داود، 2001):- الارهاب في اللغة الإنجليزية مشتقة من (Terror)، والمراد بها الرعب والذعر أو كل ما يوقع الرعب في النفوس، Terrorism يراد به الإرهاب أو الذعر الناشئ عن الإرهاب، ويرهّب أو يروع (أي يكرهه على أمر ما) Terrorize، والإرهابي Terrorist أو Terroristic، والشخص ضحية الإرهاب Terror - Stricken مُروَّع أو مذعور (داود، 2001: 64).

ج - عرفه (بوادي، 2006):- بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية، نجد أن الكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (رَهَبَ) أي خاف، ورَهِبَهُ رَهَباً، ورَهْبه، رُهْباً: خافه، ويقال رَهَبَ فلان، وأرْهَبَ: طال كُمُّهُ، وأرهب فلاناً: خَوَّفه وفَزَّعه، ورهَّبَ فلاناً: خوّفه وفَزّعه، استرهَبَهُ: رهّبه، وجاء في قوله تعالى في محكم كتابه العزيز: (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ). أما كلمة (إرهاب) فهي مصدر الفعل المتعدي (أَرْهَبَ) أي خَوَّف، يُقال خَوَّف تخويفاً أي أرهب إرهاباً(بوادي، 2006: 30).

**الاطار النظري للبحث**

**دور الاعلام العراقي في مواجهة الارهاب:**

حتى تستطيع وسائل الاعلام العراقية من تحقيق هدفها في مواجهة الارهاب، كان لا بد لها من اللالتزام بالامور الاتية:-

1- الإستقرار السياسي: إذا ضمن أفراد المجتمع التمتع بحقوقهم الدستورية وعاشوا حياة كريمة تتكافأ فيها الحقوق والواجبات تقل الجريمة بصورة عامة والإرهاب علي وجه الخصوص.

2- لن يكون مرسل رسالة التوعية ذو قدرات إستراتيجية وتفكير إستراتيجي ينطلق من منظور عالمي لمكافحة الجريمة بصورة عامة وجريمة الإرهاب على وجه الخصوص يتصف بالأخلاق الفاضلة والسلوك القويم.

3- استخدام الوسائل المناسبة من حيث المواصفات ونطاق إرسال الرسالة الإعلامية الخاصة بالتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

4- ارسال رسائل تراعي التباين في المجتمعات العراقية بما في ذلك مستوى التقنيات والقوانين والنظم الخاصة بطوائفه.

5- تقديم مستوى من الرسائل تناسب مستقبل متباين من حيث الدين والثقافة والعادات والتقاليد والأعراف والسلوك الإجتماعي.

**عرض النتائج ومناقشتها**

**اولا – عرض النتائج:**

من خلال ما تم استعراضه في الاطار النظري للبحث، توصلت الباحثتان الى ان للاعلام العراقي دورا بارزا في مواجهة الاعمال الارهابية لتنظيمات داعش والتكفيريين، اذ من خلال ما يقومون فيه من تغطية شاملة على الصعيد العراقي والعربي والمحلي، سوف يثبتون للامة العربية، وكذلك للدول الغربية ان الاعلام العراقي كغيرهم من الاعلام العرب والغرب لا يظاهونهم من حيث المقدرة والامكانية العالية في التصدي للارهاب، حتى ان اكثرهم يعتبرون جنود مقاتلين بما يتعرضون له من اصابات وخطف من تلك العصابات المسلحة.

**ثانيا – التوصيات:**

ومن خلال نتائج البحث، يوصي الباحثان بالاتي:-

1- نشر الوعي الثقافي والديني بين دول العالم الاسيوية والافريقية والغربية كافة، بموقف العراق من الارهاب من خلال وسائل الاعلام كافة.

2- تشجيع الباحثين من كافة التخصصات والمجالات كافة بمساعدة الاعلام لتقديم ما لديهم من معلومات وما توصلوا اليه من نتائج حول الارهاب، ليتسنى للاعلام نشر ما يفيد المجتمع العراقي كافة.

3- اقامة المؤتمرات والندوات التي تهدف الى ايجاد السبل الناجعة في التصدي للارهاب.

**ثالثا – المقترحات:**

1- اجراء دراسة مماثلة تهدف البحث عن تاثير وسائل الاعلام في ابطال العمليات التخريبية لعناصر داعش في العراق.

2- اجراء دراسة تهدف البحث عن اهم الوسائل الاعلامية الناجعة في مواجهة الارهاب.

**المصادر**

**1- المصادر العربية:-**

البدر، بدر بن ناصر (2004): إرهــاب المستأمنين وموقف الإســلام منــه، المؤتمر العلمي الاسلامي حول الارهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بوادي، حسنين المحمودي (2006): إرهاب الإنترنت الخطر القادم، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي ـ الإسكندرية.

تشارلز، سانت بروت (2005): "دوافع الإرهاب العالمي وأسبابه"، بحث منشور في "السعوديون والإرهاب: رؤى عالمية"، مجموعة من المفكرين، غَيناء للنشر، الرياض، ط 1، ص 98- 123.

السدلان، صالح بن غانم (2004): أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، المؤتمر العلمي الاسلامي حول الارهاب،، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

السنيد، علي السنيد علي (2015): المنطلقات الفكرية لدعوى الفكر التكفيري، جريدة الدستور العدد (50)، الرياض.

الشهراني، سعد بن علي (2004): أثـر الانحراف الاعتقادي على الإرهاب العالمي، المؤتمر العلمي الاسلامي حول الارهاب، جامعة ام القرى.

العمرو، عبداالله بن محمد (2004): أسباب ظاهرة الإرهــاب في المجتمعات الإسلامية: رؤية ثقافية، المؤتمر العلمي الاسلامي حول الارهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (1998): مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر. الجزء الثاني. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العادلي، محمود صالح (1997):، السياسة الجنائية لدرء جرائم العنف الإرهابي ـ دراسة مقارنة، ط2، دار النهضة العربية ـ القاهرة.

هارون، فرغلي (2006): الارهاب العولمي وانهيار الامبراطورية الأمريكية، دار الوافى للطباعة والنشر، القاهرة.

الدعجة، هايل ودعان (2005): قضايا حوارية: الاعــــــــلام والارهـــــــــــاب، جريدة الاتحاد، العدد (19)، كردستان العراق.

الشريف، الحبيب (2015): دور الإعلام في مواجهة الإرهاب، المؤتمر الإسلامي العالمي "الإسلام ومحاربة الإرهاب" ورشة عمل بعنوان "دور الإعلام في مواجهة الإرهاب، الموافق (24 / 2 / 2015)، الرياض.

أحمد، بد المحسن بدوى محمد (2009): دور برامج الإعلام فى تنمية الوعى الأمنى ومكافحة الإرهاب(المعوقات والتحديات)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ابن منظور (1988): لسان العرب، تنسيق وتعليق: علي شيري / دار إحياء التراث العربي - بيروت / الطبعة الأولى، ج 9.

البشر، محمد بن سعود (2004): لتغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض، المؤتمر العلمي الاسلامي حول الارهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

ياسين، السيد (2014): دور الإعلام في مواجهة الإرهاب، جريدة الحياة

ابو خليف، محمد (2014): تعريف الإعلام، موقع موضوع، مصدر انترنت،

<http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9>

2- المصادر الاجنبية:-

John, Cooley (2000), Unholy Wars: Afghanistan, America, and International Terrorism, Sterling, VA:Pluto Press, JZ1480.A57A3

Philip Zelikow (2005), Country Reports on Terrorism, National Counter terrorism, Washington, DC